معناه في غير المنصرف والتنكير وهو الفارق بين المعرفة
والنكرة فهو الدال على أن مدخوله غير معين صه أي
اسكت سكوتاً ما في وقت ما وأما صه بغير التنوين
فمعناه اسكت السكوت الآن وأما التنوين في نحو محمد
وإبراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضي
وأنا لا أرى منعاً من أن يكون تنوين واحد للتمكن
والتنكير معاً فأقول التنوين في رجل يفيد التنكير
أيضاً فإذا جعلته علماً لشخص تمحض للتمكن والعوض
وهو ما لحق الاسم عوضاً عن المضاف إليه لتعاقبهما
على آخر الكلمة كيومئذٍ أي يوم إذا كان كذا فاليوم
مضاف إلى إذ وإذ كانت مضافة إلى الجملة التي
كانت بعدها فلما حذف الجملة للتخفيف لحق بها
التنوين عوضاً عن الجملة لئلا تبقى الكلمة ناقصة
وكذلك حينئذٍ وساعتئذٍ وعامئذٍ وجعلنا
بعضهم فوق بعض أي فوق بعضهم ومررت بكل

بكلٍ قائماً أي بكل واحد وأمثال ذلك والمقابلة
وهو ما يقابل نون الجمع المذكرات لم كمسلمات فإن
الألف فيه علامة الجمع كما أن الواو علامة في جمع
المذكرات لم ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك
فزيد التنوين في آخره ليقابله وتوهم بعضهم أنه
للتمكن وهو خطأ لأنه إذا سميت بمسلمات مثلاً
امرأة تثبت فيها التنوين ولو كانت للتمكن
لزالت للعلتين العلمية والتأنيث فظهر أنه
ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علماً كعرفاتٍ
ولا تنوين العوض لعدم المساعدة المعنى ولا تنوين
الترنم لوجوده في غير أواخر الأبيات والمصاريع
فتعين أن يكون للمقابلة لأنها معنى مناسب
لحمل التنوين عليه والترنم وهو ما لحق أواخر الأبيات
والمصاريع لتحسين الإنشاد لأنه حرف يسهل به
ترديد الصوت في الخيشوم وذلك الترديد من أسباب

Copyright © King Saud University